الآراء الواردة في الصفحة تعبر عن وجهات نظر كتابها ، وقد لا تتفق بالضرورة مع وجهة نظر الجريدة

نادي الرافدين الثقافي العراقي في برلين وإمكانياته الثقافية والإبداعية

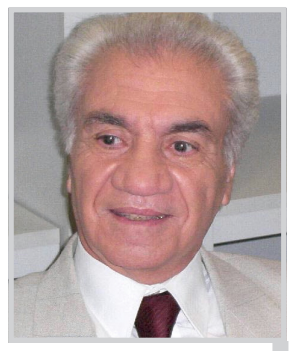

د. كاظم حبيب
المانيا

في عام ١٩٩١ تأسس نادي الرافدين الثقافي العراقي في برلين بعد توحيد ألمانيا وبعد لقاء العراقيات والعراقيين من شرق وغرب برلين بجهود مجموعة طيبة ونشطة من المقيمات والمقيمين في برلين ممن أدركوا أهمية وجود ناد ثقافي للجالية العراقية أو لجزء منها ممن يعتمد الديمقراطية والحق في امتلاك الرأي والرأي الآخر والاختلاف بين أعضاء النادي.
ومر النادي بمصاعب التأسيس وشحة الموارد المالية وصعوبات أخرى . ولكنه استطاع بفضل نخبة من الذين أبدوا في كل مرحلة من مراحل تطور النادي الاستعداد للتطوع والعمل والتضحية بالوقت ليس من أجل أن يبقى النادي فحسب . بل وأن يتطور ويتسع ويمارس نشاطات ثقافية واجتماعية متنوعة . وأن يكون بعيداً عن تأثير هذا الحزب أو ذاك . بل موقعاً للمستقلين والحزبيين في آن . شريطة أن يبقى النادي بعيداً عن هذا الحزب أو ذاك ومستقلاً في نشاطه وعلاقاته والاتجاهات الفكرية والسياسية لأعضائه. لم يكن سهلاً الحفاظ على استقلالية النادي وتأكيد ذلك . بسبب وجود حكم مسبق يشير إلى أن هذا النادي هو لجهة حزبية معينة من دون غيرها. ولكن السنين المنصرمة برهنت لمن يريد أن يقتنع بحقائق الأمور أن النادي ليس ملكاً لحزب معين ولا تسيطر عليه فئة أو جهة معينة . وهو ملك وموقع ثقافي واجتماعي للجميع . لكل العراقيات والعراقيين الديمقراطيين الذين يقفون إلى جانب الثقافة الديمقراطية والإبداع الفني بمختلف مجالاته ومن يلتزم بمبادئ الديمقراطية والمجتمع المدني والعلمانية.

يضم النادي عدداً غير كبيرٍ من الأعضاء . ولكن يلتف حوله الكثير من المساندين والمستفيدين من نشاطاته الثقافية العامة والمهمة. واستطاع خلال السنوات العشر المنصرمة بشكل خاص أن يشكل ظاهرة ثقافية عراقية في مدينة برلين وبين الجاليات الأجنبية. لم تأت هذه المكانة الجيدة من فراغ . بل بجهد بذلته الهيئات الإدارية التي تولت إدارة النادي وعملت على إنجاحه . إضافة إلى مشاركة بقية الأعضاء وبمستويات مختلفة في ذلك. لقد أدار النادي الكثير من الأعضاء . وكان على راس النادي نساء مثل السيدة سوسن أحمد البراك مرة وأخرى السيدة نسرين زوين . كما كان العديد من الرجال على رأس إدارة النادي مثل السادة جبار عنبر والدكتور علي إسماعيل جودت وناصر خزعل . الذي يترأس الهيئة الإدارية حالياً.

كيف تحققت للنادي هذه المكانة؟

يبدو لي بأن الأسباب في ذلك تكمن في النقاط التالية:

❖❖ الموقف العلماني العام والديمقراطي للنادي من عضوية النادي . فهو يضم العربي إلى جانب الكردي والتركماني والكلداني أو الآشوري . كما يضم مختلف الأديان والمذاهب الموجودة في العراق في عضويته . سواء أكان العضو مسلماً . شيعياً أم سنياً . أم مسيحياً أم صابئياً مندائياً أم يزيدياً أم كاكائياً أم شبكياً . وسواء أكان امرأة أم رجلا . جمهورياً أم ملكياً . فهو مفتوح للجميع ولكل من يرغب في المشاركة . في ما عدا من كان قد ألحق الأذى والضرر بالعراقيات والعراقيين حين كان في الوطن أو في المهجر من جواسيس النظام الدكتاتوري السابق أو السفارة العراقية لا غير. لا يقوم النادي على مبدأ اجتثاث البعث . فهو ليس من مهمات أو أهداف النادي الثقافي العراقي.

❖❖ إصرار النادي على وضع برامج نصف سنوية لنشاطه الثقافي يضم الكثير من المحاضرات والفعاليات ويشرك الكثير من المحاضرين وفي مختلف الاختصاصات الثقافية والإبداعية والعلمية وما يمس الوضع في العراق والمجتمع المدني والديمقراطية.

❖❖ إشراك النادي لعدد كبير من المحاضرين من برلين وألمانيا والخارج ومن الزائرين العراقيين بغض النظر عن توجهاتهم الفكرية والسياسية . مما وسع من أفق النادي ومنحه بعداً إنسانياً عاماً وخيمة لا تقتصر على فكر أو رأي واحد أو موقف سياسي واحد . بل التعدد والتنوع والتلاقح.

❖❖ شاركت جمهرة كبيرة من الفنانين المبدعين في الفن التشكيلي والشعر والموسيقى والغناء والمسرح والنقد الأدبي في نشاطات النادي . إضافة إلى الراوية والقصة أو البحث العلمي والسياسي أو الأوضاع الاقتصادية ومشكلات الإرهاب في العراق وتأثيراته على المجتمع.

❖❖ وخلال السنوات الأربع الأخيرة نظم النادي أربعة مهرجانات ثقافية سنوية دعي لها الكثير من الشعراء والكتاب والتشكيليين والمسرحيين والسينمائيين والأدباء والمهتمين بالمجتمع العراقي وقضايا العصر ممن يعيشون في دول المهجر الأوروبي. وكانت المساهمات رائعة ومتطورة سنة بعد أخرى وذات مستوى رفيع. وكان المهرجان الأخير ظاهرة وتظاهرة ثقافية عراقية متميزة من حيث الحضور والمشاركة وحجم البرنامج والمشاركين في إنجازه. من الممكن الإشارة إلى عدد من الأسماء البارزة والمتميز التي شاركت في هذه المهرجانات الغنية ببرامجها . ومنهم على سبيل المثال لا الحصر وفي مختلف الاختصاصات الثقافية والفنية ومنهم الأساتذة منذر حلمي وفيصل لعيبي وعفيفة لعيبي والدكتورة هاتف الجنابي والأستاذ ضياء الشكرجي والدكتور الراحل عوني كرومي والدكتور فاضل العزاوي والدكتور سليمة صالح حسون وفاضل السلطاني وعلي رفيق وزهير كاظم عبود والراحل الدكتور عبد الأخوة التميمي وعبد الكريم كاصد وفاضل السلطاني وعدنان الصائغ وداود أمين وماجد الخطيب وياسين النصير وطارق حربي ومحمد توفيق وعلي فوزي والدكتور صادق إطيمش والدكتور أسعد راشد والدكتور حميد الجميلي وعلي ريسان وسامي كمال وعصام الربيعي وعلي فوزي وطه رشيد والدكتور نورالدين فارس . إضافة إلى الأستاذ المخرج أديب القليجي والفنانة المسرحية المبدعة وداد سالم والدكتور وثاب السعدي.

❖❖ يمتلك النادي طاقات ثقافية وفنية كبيرة . سواء من كان عضواً فيه أم من هو صديق أو قريب من النادي ممن يوافق على المشاركة بصيغة ما في نشاطات النادي. فهناك جمهرة مبدعة من الفنانين التشكيليين . منهم بشكل خاص الأساتذة الفنانين المبدعين منصور البكري ومنير العبيدي وأحمد الشرع وعدنان شينو ويونس العزاوي وفهمي بالاي ورياض البزاز وآخرين من برلين. إضافة إلى حسام البصام وعبد الرحمن الجابري. كما يمتلك النادي طاقة فنية موسيقية عديدة من بينهم السيد طه حسين الرهك والسينمائي ناصر خزعل والكاتب الدكتور مجيد مسلم القيسي. ويستفيد النادي بين فترة وأخرى من الأخ الشاعر والكاتب المبدع الدكتور فاضل العزاوي والقاصة والكاتبة المتميزة الدكتورة سالمة حسون في ندواته الثقافية. ويشارك في نشاطاته الدكتور حميد خاقاني والدكتور المؤرخ والروائي زهدي الداوودي والمهندس المعماري صبيح الحمداني والدكتور صادق البلادي وكذلك الكاتب والصحفي السيد لطيف الحبيب . بما يملكه من طاقة تنظيمية وأريحية عالية في العلاقات العامة والتنظيم. ويمتلك النادي جموداً مجهولين يعملون في التحضير للمهرجان أو المساعدة فيه كما هو واضح بالنسبة للأخ السيد عامر الشيخلي وعلي ولي على سبيل المثال لا الحصر.

❖❖ كما أن نادي الرافدين الثقافي العراقي يستعين باستمرار بالطاقات الفنية والأدبية الإبداعية في بقية أنحاء ألمانيا . مما يزيد من القدرات الفعلية للنادي . إضافة إلى تعاونه المستمر مع المبدعين خارج ألمانيا. وقبل فترة خسر النادي أحد ابرز المبدعين العراقيين في مجال الإخراج المسرحي والتمثيل . خسر الصديق الزميل والأستاذ الدكتور عوني كرومي برحيله المفاجئ عنا . هذه الشخصية الإبداعية الرائعة والمتواضعة الذي أغنى المسرح العراقي والإخراج المسرحي. كما خسر أحد أعضاء النادي الطيبين الذي تبرع للنادي قبل وفاته بمبلغ مناسب يساعده على تمشية بعض أعماله وبرامجه.

❖❖ ويستضيف النادي العديد من المحاضرين من المقيمين في ألمانيا ومن مواطني الدول العربية . ومنهم الدكتور الطبيب حامد فضل الله . عضو شرف في النادي . والدكتور نبيل بوشناق والدكتورة عبير بوشناق . رئيسة مؤسسة بن رشد للثقافة الحرة في برلين والدكتور جلبرت الأشقر والدكتور رالف غضبان والصحفي السوداني حسن عبد الوهاب .. الخ.

❖❖ ومن بين أعضاء النادي من يقوم بأعمال خيرية مهمة في العراق وبصورة شخصية مثل الدكتور محمود الحكيم والدكتور أحمد الحكيم وطارق عيسى طه . وهي غير محسوبة للنادي ولكنهم أعضاء فيه.

إن هذه الإمكانيات والنشاطات سمحت للنادي في بناء علاقات طيبة مع إدارة حكومة محافظة برلين بحيث أدرك المسؤولون عن النشاط الثقافي ثلاث مسائل مهمة بالنسبة للنادي وموقعه:

١- إنها منظمة ثقافية مستقلة وغير حكومية وذات نهج ديمقراطي حر وعلماني.

٢- إنها من بين أنشطة المنظمات الثقافية الأجنبية في برلين وذات نشاط ثقافي واسع ومتنوع . وأن عضويتها هي الأخرى متنوعة من حيث القومية أو الدين أو المذهب أو الاتجاهات الفكرية والسياسية..

٣- أنها تعمل باتجاهين الحفاظ على الهوية الثقافية الوطنية والمساهمة بتطويرها من جهة . وعلى الاندماج في المجتمع الألماني والاستفادة من الثقافة الألمانية المتطورة من جهة أخرى . من أجل مزيد من التلاقح الثقافي العقلاني.

واستناداً لذلك أبدى المسؤول عن الجانب الألماني في العلاقة مع النادي على استعدادهم لدعم النادي وتمكينه من أداء مهماته ولو بصورة متواضعة وهي الخطوة الأولى على طريق طويل من التعاون مع الهيئات الثقافية الألمانية والنشاطات الثقافية المشتركة.

إن لدى النادي إمكانيات كبيرة أخرى بحاجة إلى استثمارها بشكل فعال. فالطاقات التي يمتلكها والمحيطين به لم تستثمر بصورة كافية وفعالة بما يسهم في إغناء النادي وإشعاعه الثقافي ومزيد من التعاون مع المنظمات غير الحكومية ألألمانية والمجتمع الألماني. ويمتلك النادي طاقة مبدعة لدى الفنان التشكيلي منصور البكري. فالبكري يشكل ظاهرة فنية إبداعية كبيرة وواعدة كثيراً . فله ألوانه الخاصة وضرباته وخطوطه القوية والجريئة وتنوع لوحاته الفنية ابتداءً من البوتريت إلى لوحاته عن الحرب والسلام وعن الطبيعة . إلى لوحاته الفنية البديعة التي تستخدم الخط العربي الجميل بالوانه الخاصة . إلى الكاريكاتير الفني الإبداعي للشخصيات العراقية والعربية والعالمية. إن المهتم بالفن التشكيلي يستطيع أن يتعرف بسرعة في معرض للفن التشكيلي أي من تلك اللوحات هي للفنان منصور البكري. لقد بدأ يفرض بفنه وإبداعه نفسه على الوسط الفني العربي ونأمل أن ينطلق إلى آفاق أرحب. إنه فنان متعدد المواهب والكفاءات والقدرات . بما فيها التنظيم لمهرجانات أو فعاليات فنية . وله علاقات عراقية وعربية واسعة بسبب حيويته ودماثة خلقه ودأبه على العمل. إن قدراته الواسعة أكثر من أن يحتويها نادي واحد . وأملي أن يستطيع نادي الرافدين الثقافي العراقي استيعاب طاقاته الكبيرة ووضعها موضع التنفيذ.

لقد عرضت الهيئة الإدارية لنادي الرافدين الثقافي العراقي مشروعاً مهماً أثناء المهرجان الرابع للثقافة العراقية في برلين ومفاده أن يقدم النادي جائزة سنوية مقدارها ٥٠٠٠ يورو تقريباً لمثقفة أو مثقف . لفنانة أو فنان إبداعي عراقي خارج الوطن في مجال ثقافي أو فني إبداعي معين . على أن يتغير موضوع الثقافة أو الفن الإبداعي كل عام. وتتم عملية جمع التبرعات لهذا المشروع من العراقيات والعراقيين المقيمين في الدول الأوروبية والعالم. وقد وجد هذا المشروع صدى تأييد واسع من المشاركين في المهرجان . كما أقر المشروع في اجتماع الهيئة العامة للنادي بتاريخ ٢٠٠٨/٨/٣٠ على أن درس الهيئة الإدارية تفاصيل المشروع وتقوم بنشره على مواقع الإنترنيت . ثم القيام بالأعمال الإجرائية لتنفيذه ابتداءً من المهرجان الثقافي الخامس في صيف عام ٢٠٠٩.

لقد وجهت الهيئة الإدارية نداءً للتعاون والتكاتف ومعالجة القضايا التي تواجه النادي بروح التضامن والتعاون . وهو ما أكد عليه أعضاء الهيئة العامة. يأمل الإنسان أن يلتزم أعضاء الهيئة الإدارية وأعضاء الهيئة العامة جميعاً ومعاً بهذه الملاحظة المهمة التي أوردها التقرير العام بشأن فعاليات النادي خلال الأشهر الستة المنصرمة. كما أن هناك طاقات إبداعية كبيرة بعيدة عن النادي أو ابتعدت عنه لأي سبب كان . لا بد للنادي أن يستعيدها أو يكسبها لنشاطاته . ومنهم السادة صبري هاشم ويحيى علوان والدكتور مهند البراك والفنان التشكيلي والكاتب المبدع منير العبيدي والصحفية والكاتبة إقبال القزويني والشاعر رضا كريم والشاعر كريم الأسدي . على سبيل المثال لا الحصر.

ليس هناك من عمل كامل ومن دون مشكلات. فأينما وجد الناس وجد العمل ونشأت مشاكل . ولكن الفن الإنساني يبرز في أسلوب معالجة تلك المشكلات وامتلاك الروح الإنسانية القابلة للتفاعل والتسامح ووجود آليات ديمقراطية هادئة وعقلانية وبعيداً عن التوتر والصوت المرتفع لحلها. فالصوت المرتفع ليس دليل قوة أو امتلاك الحقيقة والحق.

نأمل لهذا النادي الثقافي العراقي المتميز المزيد من النجاحات والتقدم ونأمل لهيئته الإدارية القدرة على التفاعل مع جميع أعضاء النادي لخير الأعضاء والنادي.

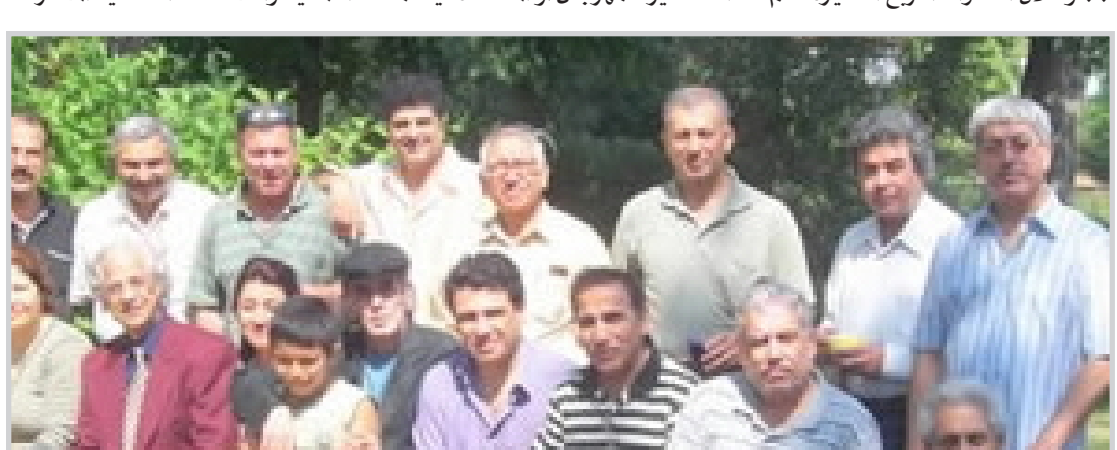

يلاحقون (العلمانيين) وهم رميم!

وليد الحيدري
الاردن

الموقع الرسمي للحركة الأصولية والذي يطلق عليه إسم "شبكة فلسطين للحوار"، نبش قبر الشاعر محمود درويش قبل أن يدفن ، ووصل به الاستخفاف وانعدام اللياقة الى حد انه أعلن "عن تقبل التهاني"، كما نشر مجموعة مقالات تراوح بين الشتم والاعتراف للشاعر بأهمية شعره، مع التركيز على الهجوم على علمانيته ويساريته. إن حماس تصور كل علماني عدوا ، والعلماني الفلسطيني هو أسوأ من الاسرائيلي والصهيوني ، وهكذا علينا ان نشيع محمود درويش باللعنات وليس بالحزن ، ولو قيض لها ان تمسك بمحمود حيا لساقته للسجن وعذبته مثلما فعلت بالعشرات من المناضلين الفلسطينيين .

احدى الفضائيات الاسلامية العراقية وصفت الشهيد كامل شياع بالعلماني . هذا الوصف يكفي ان ينبش قبره ويلاحقه وهو رميم . إن بعض الحركات الاسلامية لا تعترف بحرمة الاموات ، ضاربة عرض الحائط كل التعاليم الاسلامية الجميلة في هذا الشأن . اموات يصدر عليهم حكما قبل الموت ويواصل هذا الحكم بعد الموت ، احقاد لا تموت ، احكام تواصل الحياة حتى بعد الموت . ترى كيف يمكن عد هذا السلوك الغريب الذي لا يستحي من الله اسلاميا ؟

تعني العلماني في قاموس الاسلامويين ملحدا ، يساريا ، شيوعيا ، ماسونيا ، يهوديا ، صهيونيا . حتى بعد صدور عشرات الدراسات التي تشرح معنى العلمانية ، وأنها ليست من مصدر العلم بل العالم ، وإنها ليست ضد الدين ولا علاقة لها بالشيوعية ولا باليهودية ولا بالصهيونية ، ولا ولا ، واصلت هذه الفكرة تعشعش في رؤوسهم ، وحتى لو أخفوها علنا لاسباب سياسية فهي تظهر في ادبياتهم وزلات لسانهم . في العراق نسجت بعض القوى الاساطير عن العلمانية ، فدكتاتورية صدام هي دكتاتورية علمانية ، والظلم السابق علماني ، والأنظمة العربية علمانية . بهذه التهويشات النمطية المغرضة يجري الحفاظ على تجهيل متعمد يعبؤون بوساطته الاتباع بيقينيات جاهزة ، ويبررون لأنفسهم تكفير الاخرين وقتلهم ومطاردة رممهم مع شق صدور الناس التي منعها الاسلام الصحيح .

لقد افادت الاحداث الاخيرة في غزة وفي لبنان والعراق أن البعض الذي يتحدث باسم الاسلام يخون الاسلام على مدار الساعة وهدفه السلطة ولا شيء غيرها . العلمانيون لا يحرقون المساجد والحسينيات ولا يفجرون السيارات المفخخة وسط الناس ، ولا يحتلون المدن ويعبئونها بالاحقاد الطائفية ، كما انهم يحترمون الحياة احترامهم للاموات وصون كرامتهم .

الشباب العربي: الخلل بنيوي أكثر منه افتقار تكنولوجي

أكرم شلغين
سوريا

ربما يميل الكثير إلى الاعتقاد أن افتقاد، أو محدودية، الوسائل التقنية لدى شباب البلدان العربية بشكل عام هو السبب الرئيس في سلبية دور الشباب العربي وضعفه، إلا أن هذا الفهم تضعف أسسه حين نرى أن في هذه المنطقة أو تلك من البلدان العربية تتوفر التكنولوجيا الحديثة وبمتناول شريحة لا بأس بها من الشباب، ومع ذلك فإن المردود في أداء الشباب ممتلكيها لا يختلف عموماً عن نظيره في أي مكان آخر من العالم العربي. فالأمر، في الواقع، أعمق من محض توفر وسائل تكنولوجية؛ إنه ما يمكن أن نختصره، بواضح العبارة، إلى خلل بنيوي في المجتمعات العربية، والخلل البنيوي هذا لا مسؤولية مباشرة للشباب عنه، بل منشؤه تربوي، اجتماعي، ثقافي، وسياسي.

القضية ليست امتلاك، أو عدم توفر، المقدرة التقنية بقدر ما هي قضية افتقار إلى العيش بمقومات وشروط متناسبة وعالم اليوم بالدرجة الأولى على الصعيدين الاجتماعي والسياسي، وعلى العموم فهي عوامل مترابطة ببعضها البعض وتؤدي دوراً حاسماً في صنع الفرد المبادر. وللخروج من الواقع السلبي للشباب العربي، على التوازي مع تأمين الوسائل العلمية والمخابر والحواسب والمكتبات إلخ...، يجب مراعاة حاجات الإنسان الاجتماعية، والسياسية والنفسية.

لو وضعنا جانباً المشكلات العامة والموجودة في التقارير الرسمية لجامعة الدول العربية وهذه الجهة أو تلك (والتي تركز على البطالة والفقر إلخ، والتفاوت في تفاصيل وطبيعة وحجم المشاكل بين بلد وآخر) لوجدنا أن المشكلة الأساسية في العالم العربي هي مشكلة بناء الإنسان. على عكس ما يجري في العالم المتقدم، والساعي نحو التقدم، حيث تجهد المؤسسات المسؤولة بدءاً من المؤسسة الصغيرة (الأسرة) ومروراً بمؤسسات الدولة التعليمية (المدرسة والجامعة) لتنشئة الفرد بشكل يخوله ليس فقط استخدام وتنمية مواهبه بل وأيضاً امتلاك روح المبادرة عبر التشجيع على البحث، نجد في عالمنا كل ما به تحديد، وتحجيم وشل للفرد وقدراته في مرحلة التنشئة كما في مرحلة الشباب. ناهيك عن معوقات التعفن البيروقراطي التي تعترضه، يخضع الشباب العربي ضمن الأجواء المحيطة به للضغوط الناتجة عن التعامل مع مسائل ما يسمى بـ"الثالوث المحرم"، أي الجنس والدين والسياسة، وهي في غاية الحساسية في المجتمعات العربية.

بخلاف ما يجري في العالم، حيث يُشجع الفرد على البحث وتقصي المعلومة وتفحصها ومحاكمتها، فإن الفرد في العالم العربي محشور بشكل قسري ومنذ مراحل مبكرة من عمره بجو يقيد من حركته ويشل منها ما لا غنى عنه عند إعداد الشخصية القادرة والمبادرة، وفي مراحل لاحقة من سن الشباب، يجد الفرد نفسه مضطراً على حصر حركته، بشكل عام، ضمن خطوط عرض مرسومة وفقاً لمقاييس ومعايير وقواميس ونواميس المجتمع والواقع السياسي والثقافي المحيط به. تمعناً بما هو سائد في العالم، على سبيل المثال وليس الحصر، نجد أن دور المعلم في المدرسة والأستاذ الجامعي هو إرشادي وتشجيعي أكثر منه تلقيني من حيث توجيه التلامذة والطلاب وحضهم على البحث ورؤية كل شيء وفقاً لمداركهم وتلقفهم، وتلقيهم ومحاكمتهم للمعلومات وكذلك جعل ما يرونه أو يصلون إليه أمراً يخضع للنقاش مع الآخرين، بل وهناك بعض الأقسام في جامعات العالم (في العلوم الإنسانية خصوصاً) التي تختار طلابها ممن يمكن تصنيفهم بالمشاكسين دراسياً من حيث تركيز هؤلاء الدائم على إيجاد الفجوات في مدى صلاحية هذه الفكرة أو ذاك المفهوم وتبويب الثغرات والعيوب بدلاً من القبول بالأفكار كما هي واعتبارها حقائق مطلقة. بمختصر العبارة، إضافة إلى الشكل الديمقراطي في التعاطي مع المسألة، يدل سلوك طاقم إعداد الأجيال في البلدان المتقدمة من العالم وتربيتها لتمكينها من المشاركة في تطوير مجتمعاتها على النضج، إذ يستخلص منه أن لا مفهوم، ولا أفكار ولا معلومات من حيث صلاحيتها وسريان مفعولها وإنما جميعها قابلة للتطوير وتخضع لشروط ومعايير الزمان والمكان من دون أن يكون هناك تبجح بمقدرة المعلم أو الأستاذ الجامعي.

ربما يجنح البعض إلى القول بأن مساهمة الشباب في أخذ دور مهم في بناء مجتمعاتهم تقتصر على إيجاد فرص عمل مع وضع اقتصادي جيد، إلا أن هذا القول يفتقر إلى الدقة، لأن حاجات إنسان اليوم لا تتوقف عند الوضع الاقتصادي، وإنما تتعدى ذلك لتشمل الجانب السياسي والاجتماعي والنفسي؛ فالاستبداد أكبر عدو للإبداع، والقيود الاجتماعية هي السجن المباشر لإمكانيات الشباب. ومرة أخرى نشير إلى أن مشاكل الشباب العربي تتلخص في التناقض بين ما هو مسموح ومتاح له اجتماعياً وسياسياً وبين ما يحتاجه بشكل فعلي كإنسان يعيش في عالم اليوم.

الشباب العربي يُدفع إلى زاوية ليصبح بها ليس فقط غير قادر على مواكبة ما يجري في عالم دائم التقدم والتطور، بل أيضاً غير قادر على فهم أو تفهم ما يجري في العالم فيتخندق بموقع يعزو منه جميع مشاكله إلى عوامل خارجية ويعتبر به أن العالم يتآمر عليه ويهدف إلى محي هويته أو يريد أن يزيله من الوجود إلخ، ولن يكون أمامه إلا - أو يتجه بشكل تلقائي إلى - التزمت كنوع من إثبات الوجود لأنه عاجز عن ذلك معارفياً وتقنياً (والدفع إلى هذه الزاوية هو المحرك الأساس لسلبية، وأفعال وردود أفعال الشاب العربي إلى حد كبير جداً). الشباب العربي يبدو، وهذا ليس سراً، أنه ماض في سيره باتجاه فقد الصلة بواقع عالم اليوم وربما ستكون الصورة أكثر مأساوية في المستقبل-إذ لن يعرف الشباب العربي عما يتكلم الغرب-ما لم يعاد النظر بالوضع الاجتماعي والسياسي للشباب جنباً إلى جنب مع الوضع الاقتصادي.

آراء وأفكار
Opinions & Ideas

ترحب آراء وافكار بمقالات الكتاب وفق الضوابط الآتية:
١. لا يزيد عدد كلمات المقالة على ٧٠٠ كلمة.
٢. يذكر اسم الكاتب كاملا ورقم هاتفه وبلد الاقامة ومرفق صورة شخصية له.
٣. ترسل المقالات على البريد الالكتروني الخاص بالصفحة:

Opinions112@yahoo.com